19850505-0001

الجميّل يزور دار الافتاء ويتسلم رسالة من ذوي المعتقلين

خالد: سرّنا تفاؤل الرئيس بهذه المرحلة من المفاوضات ولمسنا عزمه وتصميمه على اعادة بناء لبنان وتطويره

المفتي خالد يرحب بالرئيس الجميل

فاجا ، امس، رئيس الجمهورية امين الجميل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد بزيارته في دار الافتاء في عائشة بكار ، حيث التقى « لجنة امهات وزوجات واخوات المعتقلين والمفقودين والمخطوفين » التي تعقد اجتماعها الدوري في دار الافتاء كل يوم خميس.

وصل الرئيس الجميل الى دار الافتاء عند الحادية عشرة وخمس دقائق في موكب رسمي ، يرافقه مسؤول الغرفة العسكرية في القصر منير السردوك ، ووسط تدابير امنية مشددة لرجال « المكافحة » الذين عملوا على ازالة جميع السيارات المتوقفة على جانبي الطريق من امام جامع عائشة بكار حتى دار الافتاء، في حين قامت عناصر قوى الامن الداخلي برئاسة المقدم فتحي الحسن بالانتشار على الطريق من المتحف حتى منطقة عائشة بكار وكل المفارق المؤدية الى دار الافتاء وانتشرت [illegible] من « المكافحة » على اسطح [illegible] الابنية العالية في المنطقة.

فور وصول موكب الرئيس الجميل ، احتشد المواطنون امام دار الافتاء يصفقون له . فحرص لدى نزوله على مصافحتهم فردا فردا. وحيا امهات وزوجات واخوات المعتقلين والمفقودين والمخطوفين اللواتي كن يعقدن اجتماعهن الدوري في دار الافتاء.

واستقبل المفتي خالد رئيس الجمهورية عند مدخل الدار معانقا.

وصافح الجميل رجال الدين واركان الدار الذين كانوا في استقباله مع المفتي خالد.

ثم توجه الجميع الى مكتب المفتي خالد حيث عقدوا اجتماعا حضره : مدير عام الامن العام زاهي بستاني، مدير جهاز المخابرات العقيد سيمون قسيس، مدير عام دار الافتاء الدكتور حسين القوتلي ، مدير ازهر لبنان الشيخ خليل الميس ، مدير الاوقاف محمود [illegible] ، قاضي شرع البقاع الشيخ محمد [illegible] ، مدير العلاقات العامة في دار الافتاء الشيخ خلدون حسين عريمط والشيخ زكريا غندور وعدد من علماء الدين وقضاة الشرع.

استمر الاجتماع حوالي ثلاثة ارباع الساعة وجرى خلاله عرض الاوضاع العامة ، والتطورات السياسية وسير المفاوضات.

ولدى خروج الجميل من الاجتماع رشقته الجموع المحتشدة في باحة دار الافتاء، وفي الشوارع المحيطة ، بالورود والارز.

وتجمع الصحافيون حول رئيس الجمهورية فقال لهم « الصحافة اوام بتحضر قبل الكل .. وسماحة المفتي بيحكي عن الكل »

ثم تقدمت منه زوجة المعتقل عدنان حلواني وسلمته رسالة موجهة اليه ، باسم اهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين.

وعند خروج الرئيس الجميل من دار الافتاء يرافقه المفتي خالد واركان الدار كانت امهات وزوجات واخوات المعتقلين والمفقودين والمخطوفين يهتفن « بدنا ولادنا، بدنا ولادنا يا فخامة الرئيس ».

فاتجه الرئيس الى الحديقة حيث تتجمع النسوة وصافح بعضهن قائلا : « ان شاء الله ، قولوا ان شاء الله ، وادعوا لنا ، الله يوفقنا ».

ثم غادر المكان وسط تدابير امنية مشددة.

تصريح خالد

وبعد وداعه للرئيس الجميل ومرافقته حتى الطريق العام ، تحدث المفتي خالد عن الزيارة فقال : فاجانا الرئيس بزيارته الطيبة في دار الفتوى، فكانت منه بادرة معبرة عما يتمتع به من اصالة عريقة وروح طيبة هي محل تقديرنا وتقدير المواطنين جميعا.

اضاف : ان هذه الجهود المباركة

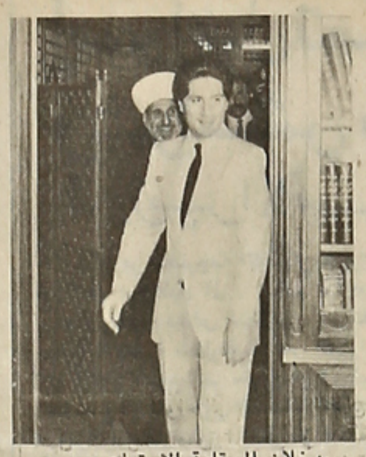

.. يدخلان الى قاعة الاجتماع

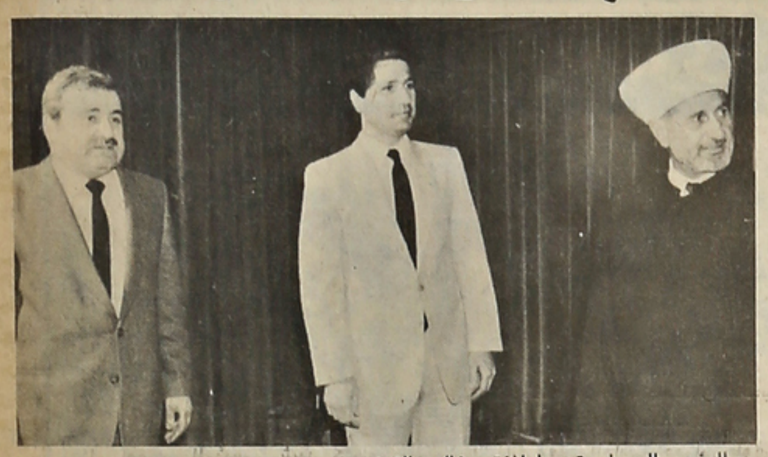

.. الرئيس الجميل يتوسط المفتي خالد والقوتلي

التي يبذلها الرئيس الجميل، بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد ، هي جهود لا بد ان تثمر خيرا للبنان باذن الله ، لانها صادقة التوجه ، بالغة الحرص لتحقيق السيادة للبنان والحرية الكاملة لبنيه على ارضه.

وقال : ان وعي الحكم في هذه المرحلة يرتكز الى القيم الفضلى، ويعززها ، ويعمل في اطارها على تلاحم المواطنين وتفاهمهم وتعاونهم على اساس من العدالة والمساواة بين ابناء لبنان ، ولقد سرنا تفاؤل الرئيس في هذه المرحلة من مراحل المفاوضات مع العدو الاسرائيلي ، كما استبشرنا خيرا باماله في الوصول الى ما يضمن للبنان امنه وسيادته الكاملة على كل شبر من ارضه.

وختم المفتي خالد : ما لمسناه لدى الرئيس الجميل من تصميم وعزم على اعادة بناء لبنان وتطوير مؤسساته وانظمته بحيث تتحقق طموحات ابنائه في التقدم والرقي والازدهار، يجعلنا نوقن ان مثل هذا التصميم والعزم يزيدان من آمال المواطنين ، ويوحدان ما بينهم ، ويساعدان على تلاقيهم جميعا على ما فيه مصلحة البلاد ، كما اننا نؤكد على اننا كنا وما نزال مع هذا التوجه الذي يصب في اطار وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ، ويساعد على تعزيز سيادته وتضامنه مع اشقائه العرب وتعزيز علاقاته الدولية بما يكفل عودة امنه واستقراره الى ربوعه.

رئيس الجمهورية يحيي المواطنين

.. ويودع المفتي خالد

(علي حسن ومحمود الجواد)

.. الرسالة

جاء في نص رسالة اهالي المعتقلين، والمخطوفين والمفقودين التي سلمتها زوجة المعتقل عدنان حلواني للرئيس الجميل :

« رئيسنا كم احب الينا مواجهتكم مباشرة لطرح هذه القضية امامكم من دون وساطة هذا القلم ... والورقة.

لو تعلمون كم هو ضغط ماساتنا التي تحفزنا على تمني اللقاء بكم مباشرة ، وحيث نحن ، مواطنوكم ، حاولنا ذلك مرارا ولم ننجح .

ان املنا الان كبير ان تفتح لنا صدرك لكي نخاطبك ، حيث خاطبناك بالوسائل المختلفة ، ووفق المقتضيات الشرعية التي لا تتوازن مع ضغط معايشتنا اليومية لهذه الماساة ، والتي انتم بالطبع لستم بغافلين عنها.

ان قضيتنا هي سؤال كبير مطروح على هذا الوطن العزيز وعلى عهدكم الذي نراهن عليه . وكم نحن بحاجة ماسة ، يشاركنا بها كل من هو معني بموضوع الاف المعتقلين والمخطوفين والمفقودين ، واللبنانيين منهم خاصة ، في ان تجيب الدولة عن مصيرهم باعتبار ان هذه القضية هي الوجه البشع لمشروع الانجاز الناجح الذي حققه عهدكم في « بيروت الكبرى » .

نحن ابناء المخطوفين والمفقودين والمعتقلين نرى ان قضيتنا تتطلب منكم جلاء لمصير هؤلاء ولمئات العائلات الذين يمتون بصلة وثيقة لهذه الماساة والذين ينتظرون ، كما يتوقعون ، مثل تلك الالتفاتة الكريمة التي ابديتموها بديناميكية وبمشاعر حقيقية انسانية تجاه ابناء الضاحية الجنوبية من البؤساء اللبنانيين . فكم بالحري، وانت الشاب والآب والامل في مسيرة الانقاذ الوطني ، ان تكون جديرا فعلا ، وبدون مجاملة ، ان تولي هذه القضية ، في عهدك بالذات ، كل اهتمام يجعل الحريات مصونة والكرامات محفوظة وبالتالي تدفع عنا مضاعفات ما نحن نتكوى على نارها يوميا.

بالامس، ردت السلطات القضائية اللبنانية ابنة امراة اميركية متزوجة من لبناني في خلاف عائلي عادي . فكم كانت هذه المبادرة ذات معنى كبير في الحكم وفي القضاء تجاه مثل هذه القضية ذات الطابع الانساني التي لا توازي قضيتنا ، نحن اللواتي فقدن ازواجهن واخواتهن وابناءهن في ظروف لا نعتقد بانها بخافية عنك ، لانها في اغلبيتها كانت مع استهلالة عهدك ، وبالتالي هي على محك هذا العهد الذي نعتبره خلاصنا من كل عذابات اللبنانيين في هذه الحرب القذرة.

ان خيطا من الماساة المشتركة يربطنا سويا ، حيث تدرك كم هو عزيز وغال ، ان يُفقد الانسان العزيز والغالي .. لذلك نحن لا نعتقد، ولا للحظة ، باننا نخاطبك الى الاعلى بقدر ما اننا نشعر بالمباشرة في مخاطبتك وان كانت الظروف حالت دون لقائك مباشرة.

نحن بصدد التاكيد على ضرورة وضع قضيتنا تحت سيف العدالة ، والقانون الذي هو فوق رؤوس الجميع ، ونطالبك باحالة هذه القضية الى المحاكم ، وبالتالي ان يكون موقوفونا ومفقودونا ومخطوفونا ، من ازواج وابناء واخوة ، في اطار المحاكم وضمن حرمة القانون ، ليكونوا نموذجا لكل من تسول له نفسه العبث في امن واستقرار بلدنا.

ان العدالة لا تنتقص ، والقانون لا يجزا ، وقضيتنا لا يمكن اخفاؤها او اسدال الستار عنها ، او تحجيمها ، طالما انكم قررتم نصب القانون والعدل ، واتخذتم الاجراءات التي جعلت من ابراهيم الطراف عبرة لمن يعتبر ».

فاذا كان الامر كذلك ، فليخرج المئات من ابنائنا وازواجنا واخوتنا الى النور ، وليكن حكمكم هو الفاصل ما بين البريء وبين المجرم.

وعلى امل الالتقاء بكم كلجنة تمثل اهالي المخطوفين والمعتقلين والمفقودين ، نعتقد، ويشاركنا اغلبية اللبنانيين والراي العام في الخارج ، ان عهدكم الميمون سيقيم ميزان العدل في هذه القضية ، وبالتالي اننا على اعتقاد بان اذانكم لن تصم عن سماع استغاثاتنا المتتالية. ولا نريد ان نكون لطخة سوداء على بياض مرحلة ننتظرها بكثير من الرجاء والامل لخلاصنا جميعا وخلاص لبنان ملاذنا الاول والاخير. عشتم وعاش لبنان ».